خطيب الجامع الأموي: زيارة معرض دمشق الدولي «فرض عين على كل مسلم»

الأسد: أردوغان متسول سياسي والحرب مستمرة !

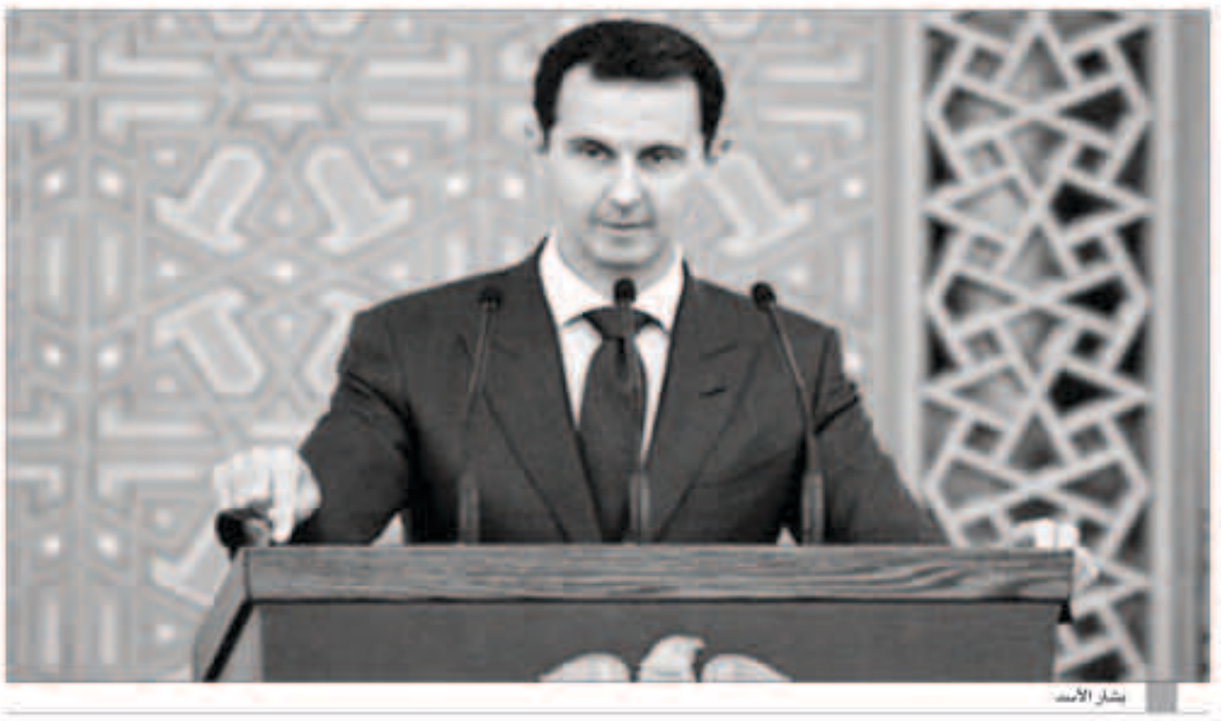
بشار الأسد

جانب من الدمار الذي خلفه قصف النظام في سوريا

دمشق – «وكالات»: زعم رئيس النظام السوري بشار الأسد، أمس الأحد، أنه رغم أن بلاده أفشلت المشروع الغربي للإطاحة به، فإن جيشه لم يتغلب على مقاتلي المعارضة وإن الحرب ما زالت مستمرة.

وأضاف الأسد في كلمة له خلال افتتاح مؤتمر وزارة الخارجية والمغتربين بثها التلفزيون السوري إنه «رغم أن هناك مؤشرات على الانتصار بعد 6 أعوام ونصف العام من الحرب الأهلية، فإن التحدث عن إفشال المشروع الغربي لا يعني أننا انتصرنا فالمعركة مستمرة وبوادر الانتصار موجودة».

وقال الأسد إن «الغرب يعيش اليوم صراعاً وجودياً كلما شعر أن هناك دولة تريد أن تشاركه في دوره». وأردف «دفعنا ثمناً غالياً في سوريا في هذه الحرب، ولكن تمكنا من إفشال المشروع الغربي، إلا أن إفشال المشروع الغربي لا يعني أننا انتصرنا فالمعركة مستمرة وبوادر الانتصار موجودة، أما الانتصار فشيء آخر».

وعن الهدنة، قال الأسد إن «وقف الأعمال القتالية بوساطة روسيا ساعد على إنهاء إراقة الدماء ودفع الإرهابيين إلى تسليم أسلحتهم والحصول على عفو من الدولة».

وأضاف «ضربنا الإرهاب منذ اليوم الأول وسنستمر بضربه طالما هناك إرهابي واحد في أرض سوريا».

وتابع «الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يلعب دور المتسول السياسي بعد فضحه في دعم الإرهابيين، والطرف التركي لا نعتبره شريكاً ولا ضامناً ولا نثق به».

وأدعى أنه لا مكان لفكرة تقسيم في سوريا، زاعماً أن «الهدف من مناطق تخفيف التوتر وقف الدماء وإيصال المساعدات الإنسانية وخروج المسلحين والرجوع للوضع الطبيعي».

وزعم أن «الاقتصاد السوري دخل مرحلة التعافي ولو بشكل بطيء».

وقال الأسد إنه «لن يكون هناك تعاون أمني ولا فتح سفارات ولا دور لبعض الدول التي تقول أنها تسعى لحل إلا بعد أن تقوم بقطع علاقاتها بشكل صريح ولا لبس فيه مع الإرهاب».

من جهة أخرى اعتبر خطيب الجامع الأموي الكبير في العاصمة السورية، دمشق، الشيخ مأمون رحمة، أن زيارة معرض دمشق الدولي «فرض عين على كل مسلم»، وأنه يجب على «المسلمين في دمشق جميعا زيارة المعرض».

وتناقلت مواقع سورية موالية ومعارضة للنظام، أمس الأحد، الفتوى الغريبة لرحمة المعروف بتأييده للنظام، والتي جاءت ضمن سياق خطبة الجمعة.

ووفقاً لشهود حضروا الخطبة، اعتلى رحمة منبر الجامع الأموي رافعاً علم النظام، داعياً المصلين إلى زيارة المعرض، مؤكداً على أهمية دعم قوات النظام، ورأس النظام بشار الأسد في مواجهة ما أسماه «المؤامرة الكونية».

ويعرف عن الخطيب رحمة الذي ينحدر من بلدة عربين التي دمّرها النظام، ولاءه المطلق للنظام.

وافتتحت المؤسسة العامة للمعارض معرض دمشق الدولي الخميس الماضي، بعد انقطاع دام 5 سنوات، بحضور شركات محلية وإقليمية وعالمية.

من جانب آخر أفاد مصدر سوري بمقتل 4 أشخاص على الأقل وإصابة آخرين، أمس الأحد، بعد سقوط صاروخ محلي الصنع على مدينة المعارض على طريق مطار دمشق الدولي.

وقال المصدر إن صاروخا محلي الصنع سقط ظهر اليوم على مدخل مدينة المعارض التي تستضيف حاليا معرض دمشق الدولي في نسخته الـ59.

ولفت المصدر إلى أن الصاروخ «تسبب بمقتل 4 أشخاص وجرح 11 آخرين ووقوع دمار جزئي في المكان».

وأكد المصدر أن الصاروخ «مصدره الغوطة الشرقية القريبة من مدينة المعارض»، حيث تنتشر فصائل المعارضة منذ أكثر من 5 سنوات.

وتوقف معرض دمشق الدولي 5 سنوات بسبب الصراع الدائر في البلاد قبل أن يعود هذا العام للانعقاد بمشاركة شركات من 43 دولة.

من ناحية أخرى أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الأحد، أن مناطق في مدينة تلبيسة بالريف الشمالي لحمص شهدت قصفاً من قبل قوات النظام السوري، تسبب بوقوع عدد كبير من الإصابات والقتلى.

وقتل شابان جراء القصف، ولا يزال عدد القتلى مرشحا للارتفاع بسبب وجود إصابات في حالات خطرة، وارتفع إلى 8 عدد القتلى منذ صباح يوم السبت.

وتصاعدت عمليات القصف على مناطق سيطرة الفصائل في الريف الشمالي لمحافظة حمص، خلال الـ24 ساعة الماضية، واستهدف القصف من قبل قوات النظام منطقة الحولة وتلبيسة وبلدة الزعفرانة ومناطق أخرى في الريف الشمالي لحمص.

وشهدت أحياء مدينة حمص سقوط قذائف صاروخية عليها، إضافة لاستهداف القصائل لمناطق سيطرة قوات النظام السوري في قرية مريمين ومناطق أخرى في الريف الشمالي.

وتسبب القصف الجوي والمدفعي على الريف الشمالي ومدينة حمص، بوقوع نحو 45 مصابا، بعضهم بحالة حرجة، ما يرشح عدد القتلى للارتفاع.

ويأتي القصف بعد نحو 10 أيام من انهيار الهدنة الروسية المصرية، التي كان يشهدها الريف الشمالي لحمص، والتي بدأت عند ظهر الـ3 من أغسطس (آب) الجاري، وانهارت في الـ10 من نفس الشهر.

وأضاف المرصد السوري أن طائرات حربية روسية وتابعة لقوات النظام السوري، نفذت خلال الساعات الماضية عشرات الضربات الجوية، ترافقت مع قصف بعشرات القذائف الصاروخية والمدفعية، من قبل قوات النظام على مناطق سيطرة تنظيم داعش في الريف الشرقي لمدينة سلمية بريف حماة الشرقي.

وذكر المرصد أن قتالا شديدا يدور بين عناصر تنظيم داعش من جهة، وقوات النظام المدعمة بالمسلحين الموالين لها من جهة أخرى، على محاور في شرق السلمية.

وتمكنت قوات النظام السوري خلال ذلك، من تحقيق تقدم والسيطرة على قريتي الدكيلة الشمالية والدكيلة الجنوبية إضافة لسيطرتها على قرية أم حارتين، كما تمكنت قوات النظام من السيطرة على تلال ومرتفعات ومواقع أخرى لتنظيم.

من جهة أخرى أسرت قوات «جيش أحرار العشائر» نحو 30 مقاتلا بينهم ضابطان إيرانيان من الفصائل المؤيدة للنظام السوري في ريف محافظة السويداء جنوب دمشق.

وباغتت قوات العشائر النظام وميليشيات إيرانية في السويداء، بعد أن انسحبت الأولى قبل أيام لتعود السبت بهجوم نوعي أسفر عن خسائر كبيرة للنظام، ما أدى إلى سقوط أكثر من 30 قتيلا بصفوف النظام والميليشيات أيضا.

وقالت مصادر في المعارضة السورية لـ24، إن الهجوم جاء عقب اجتماعات مطولة لقيادات العشائر مع مسؤولين أمريكيين في الأردن خلال الأيام الماضية، بحث خلالها مواضيع عدة أهمها قضية نقص السلاح ونوعيته التي كانت المشكلة الأكبر لجيش العشائر مؤخراً.

وتسبب انسحاب جيش العشائر بسقوط مساحات واسعة بأيدي النظام، علاوة على اتهامات من أفراد المعارضة لجيش العشائر بالتآمر مع النظام على الثورة السورية.

وكانت المعركة بدأت بهجومين منفصلين على مواقع قوات النظام والميليشيات الإيرانية الموالية لها في ريف السويداء الشرقي.

وتشهد البادية السورية معارك عنيفة بين فصائل عسكرية تتبع للجيش السوري الحر من جهة، وقوات النظام والميليشيات الإيرانية الموالية لها، حيث تمكنت الأخيرة خلال الأيام الماضية من السيطرة على مساحات واسعة من البادية السورية، والشريط الحدودي بين الأردن وسوريا، بعد انسحاب مجموعات تابعة لجيش «أحرار العشائر».

■ المرصد: النظام يقصف مدنيين في حمص ويتقدم على داعش في حماة

■ «أحرار العشائر» يقتل ويأسر العشرات من قوات الأسد جنوب سوريا

مسؤول سوداني: موعد الاجتماع الثلاثي لبحث تطورات سد النهضة لم يحدد بعد

القاهرة – «وكالات»: أكد السفير السوداني في القاهرة، عبد المحمود عبد الحليم، أنه لم يتم تحديد موعد للاجتماع الثلاثي بين بلاده ومصر وأثيوبيا لبحث تطورات سد النهضة بعد ما أعلنت عنه وزيرة الدولة في الخارجية الأثيوبية، هيرتو زمني، في الخرطوم لمناقشة تطورات ملف السد.

وقال السفير عبد المحمود عبد الحليم إن بلاده تتشاور مع كل من مصر وأثيوبيا بشأن العمل على تحديد وقت قريب لمناقشة تطورات سد النهضة للانتهاء من عملية دراسة الآثار المترتبة على السد.

وفيما يخص تحديد موعد الجولة الجديدة من المشاورات السياسية بين مصر وبلاده والتي تجري كل شهر، قال السفير عبد المحمود إنها لم تحدد بعد، وذلك بعد الجولة الأخيرة التي تم إجراؤها بداية الشهر الجاري في الخرطوم، ومن المقرر أن تكون الجولة المقبلة في القاهرة.

وقالت وزيرة الدولة بوزارة الخارجية الإثيوبية، هيرتو زمني خلال زيارة رئيس الوزراء الأثيوبي للخرطوم إن بلادها تقدر موقف السودان بشأن سد النهضة، وأعلنت عن اجتماع ثلاثي قريباً في الخرطوم لمناقشة ملف السد.

الجزائر: مقتل إرهابي على يد الجيش في ولاية البويرة

عناصر من الجيش الجزائري

الجزائر – «وكالات»: أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بمقتل إرهابي تأن السبت، في العملية التي تشنها قوات الجيش قرب دوار سي المهدي ببلدة الأخضرية بولاية البويرة شرقي العاصمة الجزائر.

وأوضحت الوزارة عبر موقعها الرسمي، إلى ضبط مسدس رشاش من نوع كلاشنيكوف وقنبلة يدوية وأربعة مخازن للذخيرة وهواتف محمولة.

وكانت مفرزة للجيش قتلت الأربعاء الماضي، الإرهابي (ن. كمال) المكنى «الزبير أبو هريرة»، بنفس المنطقة.

وأسفرت العملية العسكرية التي لاتزال متواصلة، عن مقتل إرهابيين اثنين، واسترجاع مسدسين رشاشين من نوع كلاشنيكوف وقنبلة يدوية، و6 مخازن للذخيرة.

تصاعد الاشتباكات في مخيم عين الحلوة

الجيش اللبناني يتقدم في اليوم الثاني لمعركة «فجر الجرود»

بيروت – «وكالات»: قالت الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان، إن الاشتباكات اشتدت في حيي الطيري والصفصاف داخل مخيم عين الحلوة، بين قوات الأمن الوطني والقوة المشتركة من جهة، ومجموعتي بدر والعرقوب المتشددتين من جهة أخرى، وتستعمل الأسلحة الرشاشة وقذائف الهاون من عيار 60 ملم.

ووفق الوكالة، عقدت القيادة السياسية الفلسطينية لمنطقة صيدا اجتماعاً طارئاً في مقر قيادة القوة المشتركة، في إطار لقاءاتها المفتوحة لمعالجة الأحداث في مخيم عين الحلوة.

وأصدرت بياناً شددت فيه «على التثبيت الفوري لوقف إطلاق النار، وتعزيز القوة المشتركة وإعادتها إلى مواقعها السابقة، والتأكيد على العمل الفلسطيني المشترك».

وأكدت رفضها لـ «العبث بأمن المخيم واستقراره، أو الإساءة إلى العلاقة الأخوية الفلسطينية اللبنانية»، مشددة على «ملاحقة وتسليم المعتدين إلى القوة المشتركة».

وختمت بالتأكيد «على متابعة ما اتفق عليه بالقيادة السياسية الموحدة».

من ناحية أخرى سجل الجيش اللبناني تقدماً في معركته التي تتواصل، الأحد، ضد تنظيم داعش في شرق لبنان على الحدود مع سوريا، معلنا السيطرة على ثلث المساحة التي كانت تحت سيطرة التنظيم المتطرف في المنطقة الجبلية المعروفة باسم جرود رأس بعلبك والقاع.

واستأنف الجيش اللبناني، يومه الثاني من عملية «فجر الجرود» ضد تنظيم داعش بقصف مدفعي على تلال القاع ورأس بعلبك.

ويسعى الجيش في اليوم الثاني من المعركة إلى فتح محاور جديدة للهجوم والتوغل البري للسيطرة على مزيد من التلال والمواقع، بإسناد ناري كثيف من القصف المدفعي والطائرات.

من جانبها، أكدت ميليشيات حزب الله إحراز تقدم في مواجهة التنظيم المتطرف في المعركة التي يخوضها بصورة منفصلة في الجهة المقابلة في الجانب السوري من الحدود إلى جانب الجيش السوري.

أعلن الجيش اللبناني استعادته ثلث المساحة التي كان يسيطر عليها داعش في جرود رأس بعلبك والقاع، وأشار بيان للجيش إلى مقتل 20 عنصراً من تنظيم داعش وتدمير 11 مركزاً تابعاً لهم تحتوي على أنفاق وخنادق اتصال وتحصينات وأسلحة مختلفة.

وأكد البيان الذي نشرته الوكالة اللبنانية الوطنية للإعلام، استمرار تقدم وحدات الجيش بدعم ناري مكثف من المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ والطائرات مشيراً الى تسجيل حالات انهيار وفرار كبيرة في صفوف داعش.

كما أشار إلى أنه لم ينسق لا مع حزب الله بشأن اطلاق تلك المعركة وتوقيتها ولا مع قوات النظام السوري.

وأكد المتحدث العسكري باسم الجيش اللبناني العقيد الركن نزيه جريج في وقت متأخر السبت أن عملية «فجر الجرود» التي انطلقت فجر السبت مكنت الجيش من السيطرة على «نحو 30 كلم مربعا أي ثلث المساحة التي كان يسيطر عليها الإرهابيون»، وفقا لما ذكرته وكالة الأنباء الفرنسية.

وقال المتحدث «سيطر الجيش اليوم بالنار على مراح درب العرب ودلبل الخصيب في جرود القاع»، وأضاف «أما خسائر الجيش، فلدينا 10 جرحى إصابة أحدهم حرجة».

قبل بدء المعركة، قدر الجيش بنحو 600 عدد مقاتلي تنظيم داعش في المنطقة وبنحو 120 كلم مربعا المنطقة التي كان يسيطر عليها التنظيم في الجانب اللبناني، وتبلغ المساحة الإجمالية للمنطقة الجبلية التي كان تنظيم داعش يسيطر عليها بنحو 300 كلم مربع في شرق لبنان وفي سوريا.

وقال جريج «أما في الوضع الحالي، فتواصل وحدات الجيش تقدمها السريع تحت دعم ناري مكثف من المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ والطائرات، فيما تسجل حالات انهيار وفرار كبيرة في صفوف الإرهابيين».

وهي المرة الأولى التي يلجأ فيها الجيش اللبناني إلى سلاح الطيران نظرا لطبيعة المنطقة إذ يتحصن المسلحون في الجبال والمغاور.

وأعلن الإعلام الحربي لميليشيا حزب الله أنه «مع انتهاء اليوم الأول من عمليات وإن عدتم عدنا، تمكن الجيش العربي السوري ومجاهدو المقاومة الإسلامية من تحرير 87 كلم مربعا من إجمالي المساحة التي يسيطر عليها تنظيم داعش والتي كانت تقدر بأكثر من 155 كلم مربعا في القلمون الغربي في سوريا».

بدأت المعركة ضد التنظيم المتطرف في حين تبنى عدة اعتداءات في أوروبا ولا سيما في إسبانيا حيث قتل 14 شخصا وأصيب 120 بجروح مساء الخميس.

ورفع جنود لبنانيون علم إسبانيا على تلة استعادوها من تنظيم داعش، تكريما لضحايا اعتداءي برشلونة وكامبريلس، وفق ما أعلن الجيش.

وتعود آخر معركة خاضها الجيش اللبناني إلى سنة 2007، عندما واجه على مدى 3 أشهر مقاتلي تنظيم «فتح الإسلام» في مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان، أوقعت المعارك أكثر من 400 قتيل بينهم 168 جنديا لبنانيا و220 متطرفا.

يستقبل لبنان الذي يبلغ عدد سكانه 4 ملايين، نحو مليون لاجئ سوري منذ اندلاع الحرب السورية في سنة 2011.

وكانت وحدات الجيش نفذت فجر السبت وفي إطار عملية فجر الجرود، هجوما شاملا ضد داعش المنتشر في جرود رأس بعلبك والقاع وبلدة الفاكهة شمال شرق لبنان، على محاور تلة الحمرا وحقاب خرّعل وحرف الجرش، وتمكنت من السيطرة على مناطق «مراح المخيرمة وشعاب المخيرمة والمرتفع 1564 وضهرات حقاب العش وسهلات قلد الثعلب ووادي خربة الشميس ووادي الخشن وضهور المبيض وضهور وادي التينة وجبل المخيرمة وشعبات الدرب وقلعة الجلالة وقرنة الجلالة، ما جعلها تسيطر بالنار على مسالك التحرك وخطوط الإمداد اللوجستية للتنظيم في كامل بقعة القتال، وبذلك تبلغ المساحة التي حررها الجيش حوالي 30 كلم2، أي ما يعادل 25% من مساحة إنتشار التنظيم المذكور».

مسلحون في مخيم عين الحلوة